

مهارات بحثية 3 – الاسبوع الثامن

دور الإدارة الاستراتيجية في تنمية الموارد البشرية وأداء العاملين
بالتطبيق على عينة من الجامعات بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني
دكتوراه إدارة عامة

2026



مفهوم مجتمع الدراسة في البحث العلمي



يمثل مجتمع الدراسة جميع المفردات أو الوحدات التي ترتبط بالظاهرة محل البحث، والتي يرغب الباحث في الوصول إلى نتائج يمكن تفسيرها وتعميمها عليها. ويُعد تحديد مجتمع الدراسة من الخطوات المنهجية الأساسية في إعداد البحوث العلمية، لأنه يحدد نطاق البحث، والفئات التي سيتم جمع البيانات منها، والأسلوب المناسب لاختيار العينة. وقد يكون مجتمع الدراسة مكونًا من أفراد مثل الموظفين أو المديرين، أو مؤسسات مثل الجامعات والشركات، أو وثائق وتقارير، أو محتوى إعلامي أو رقمي، وفقًا لطبيعة المشكلة البحثية.

وفي مجال إدارة الأعمال والإدارة الاستراتيجية، غالبًا ما يتكون مجتمع الدراسة من العاملين داخل المؤسسات المستهدفة، لأنهم يمثلون المصدر المباشر للمعلومات المتعلقة بالممارسات الإدارية، ومستوى تطبيق الاستراتيجيات، وتأثيرها على الأداء الوظيفي. لذلك فإن تحديد المجتمع بصورة دقيقة يساعد الباحث على اختيار عينة ممثلة تستطيع تقديم بيانات واقعية حول المتغيرات محل الدراسة.

الفرق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة



يختلف مفهوم مجتمع الدراسة عن مفهوم عينة الدراسة رغم ارتباطهما الوثيق. فمجتمع الدراسة يشير إلى المجموعة الكاملة التي تنطبق عليها خصائص البحث، بينما تشير العينة إلى جزء محدد يتم اختياره من هذا المجتمع بهدف دراسته وتحليل خصائصه، ثم استخدام النتائج في تفسير واقع المجتمع الأصلي. فعلى سبيل المثال، إذا أراد الباحث دراسة دور الإدارة الاستراتيجية في تنمية الموارد البشرية وأداء العاملين في الجامعات السعودية، فإن مجتمع الدراسة قد يشمل جميع العاملين الإداريين والأكاديميين في الجامعات السعودية المستهدفة، أما العينة فهي عدد محدد من هؤلاء العاملين يتم اختيارهم بطريقة علمية بحيث تمثل المجتمع بدرجة مناسبة.

وتبرز أهمية استخدام العينات عندما يكون المجتمع كبيراً ويصعب دراسة جميع مفرداته بسبب الوقت أو التكلفة أو صعوبة الوصول، حيث توفر العينة للباحث إمكانية الحصول على بيانات دقيقة خلال فترة زمنية مناسبة، بشرط أن يتم اختيارها وفق قواعد منهجية تضمن تمثيل المجتمع وعدم تحيز النتائج.

مجتمع الدراسة في البحث محل التحليل

تتناول الدراسة موضوع دور الإدارة الاستراتيجية في تنمية الموارد البشرية وأداء العاملين بالتطبيق على عينة من الجامعات بالمملكة العربية السعودية، ولذلك فإن مجتمع الدراسة يرتبط بالقطاع الجامعي باعتباره البيئة التنظيمية التي يتم فيها تطبيق ممارسات الإدارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية. ويتمثل مجتمع الدراسة الأصلي في العاملين بالجامعات السعودية، وخاصة الفئات التي لديها علاقة مباشرة بالعمليات الإدارية وتنمية الموارد البشرية، مثل القيادات الجامعية، ومديري الإدارات، ورؤساء الأقسام، والموظفين الإداريين، وأعضاء هيئة التدريس الذين لديهم أدوار إدارية أو إشرافية. ويعد اختيار هذا المجتمع مناسباً لطبيعة الدراسة، لأن الجامعات تعد من المؤسسات المعرفية الكبرى التي تحتاج إلى تطبيق الإدارة الاستراتيجية لتحقيق أهدافها، كما أن تنمية الموارد البشرية تمثل عنصراً أساسياً في تحسين الأداء المؤسسي والارتقاء بجودة الخدمات التعليمية والإدارية.

عينة الدراسة في البحث محل التحليل

اعتمدت الدراسة على مفهوم العينة باعتبارها جزءًا من مجتمع العاملين في الجامعات السعودية، حيث يتم اختيار عدد من الأفراد يمثلون المجتمع الأصلي بهدف قياس العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية وأداء العاملين. ومن الناحية المنهجية، فإن النوع الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة هو العينة الطبقية العشوائية، وذلك لأن مجتمع الدراسة غير متجانس، إذ يضم فئات وظيفية متعددة تختلف في طبيعة مهامها وخبراتها ومستوى مشاركتها في العمليات الإدارية. ويتم تطبيق العينة الطبقية من خلال تقسيم المجتمع إلى طبقات وفق خصائص محددة، مثل نوع الوظيفة (قيادات إدارية، أعضاء هيئة تدريس، موظفون إداريون)، أو حسب الجامعة، ثم اختيار عدد من الأفراد من كل طبقة بطريقة عشوائية. ويساعد هذا الأسلوب على ضمان تمثيل جميع الفئات المهمة داخل المجتمع وعدم اقتصار النتائج على فئة واحدة.

مبررات اختيار العينة الطبقية العشوائية

يشكل اختيار العينة الطبقية العشوائية مناسباً لهذه الدراسة لعدة أسباب علمية ومنهجية. أول هذه الأسباب أن الجامعات السعودية تمثل بيئات تنظيمية متنوعة، وتختلف في حجمها وهيكلها الإداري وطبيعة العاملين بها، مما يجعل استخدام العينة العشوائية البسيطة فقط أقل قدرة على ضمان تمثيل جميع الفئات. كما أن موضوع الدراسة يرتبط بثلاثة متغيرات رئيسية: الإدارة الاستراتيجية، وتنمية الموارد البشرية، وأداء العاملين، وهذه المتغيرات قد تختلف درجة إدراكها أو ممارستها باختلاف المستوى الوظيفي. فالقيادات الإدارية قد تكون أكثر اطلاعاً على الخطط الاستراتيجية، بينما يمتلك الموظفون خبرة مباشرة حول برامج تنمية الموارد البشرية وتقييم الأداء.

إن تقسيم المجتمع إلى طبقات يتيح للباحث الحصول على رؤية أكثر شمولاً، ويقلل من احتمالية انحياز النتائج نحو فئة معينة. كما يزيد من القدرة على إجراء المقارنات بين الفئات المختلفة، مثل مقارنة آراء القيادات بآراء الموظفين أو مقارنة الجامعات ذات الخصائص المختلفة.

شروط اختيار العينة ومدى توافرها في الدراسة

حتى تكون العينة صالحة للاستخدام العلمي، يجب أن تتوافر فيها مجموعة من الشروط الأساسية، ومن أهمها:

- يجب أن تعكس العينة خصائص المجتمع الأصلي، بحيث تشمل الفئات الأساسية الموجودة داخل الجامعات. ويتحقق ذلك من خلال اختيار أفراد من مختلف المستويات الوظيفية والجامعات المستهدفة.
- ينبغي أن يكون حجم العينة كافيًا لإجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة، بحيث يسمح باستخلاص نتائج يمكن الاعتماد عليها. فالعينة الصغيرة جدًا قد تؤدي إلى ضعف القدرة على تفسير العلاقات بين المتغيرات.
- يشترط أن يتم اختيار أفراد العينة بطريقة علمية بعيدًا عن الاختيار الشخصي أو الانتقائي، وهو ما توفره العينة العشوائية داخل كل طبقة.
- يجب أن يكون أفراد العينة على معرفة أو خبرة بالموضوع محل البحث، وهو شرط متحقق في هذه الدراسة لأن العاملين في الجامعات هم الأكثر قدرة على تقييم الإدارة الاستراتيجية وممارسات تنمية الموارد البشرية.
- كلما كانت العينة أكثر تمثيلًا للمجتمع، زادت إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، وهو هدف أساسي في الدراسات الإدارية التطبيقية.



مجتمع وعينة البحث المقترحة في أطروحة الباحث

العنوان:

أثر الإدارة الاستراتيجية في تحقيق التميز المؤسسي من خلال تنمية الموارد البشرية: دراسة تطبيقية على الجامعات السعودية

إن مجتمع الدراسة المقترح سيكون:
جميع القيادات الإدارية والعاملين في الجامعات السعودية الحكومية والخاصة الذين ترتبط أعمالهم بالتخطيط الاستراتيجي وإدارة الموارد البشرية.
ويشمل ذلك:

- مديري الجامعات ونوابهم.
- عمداء الكليات.
- رؤساء الأقسام الأكاديمية والإدارية.
- مديري الموارد البشرية.
- الموظفين الإداريين.
- أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الأعمال الإدارية.

العينة المقترحة للأطروحة ومبررات اختيارها

يقترح الباحث استخدام عينة طبقية عشوائية متعددة المراحل، حيث يتم تقسيم المجتمع أولاً حسب نوع الجامعة (حكومية/خاصة)، ثم حسب المستوى الوظيفي، وبعد ذلك يتم اختيار أفراد العينة عشوائياً من كل طبقة.

ويعود اختيار هذه العينة إلى طبيعة مجتمع الدراسة الذي يتميز بالتنوع الكبير، إذ تختلف الجامعات في إمكاناتها ونظمها الإدارية، كما تختلف مسؤوليات العاملين فيها. ولذلك فإن العينة متعددة المراحل تحقق توازناً بين الدقة المنهجية وإمكانية التطبيق العملي.

كما تساعد هذه الطريقة على الحصول على بيانات أكثر شمولاً حول أثر الإدارة الاستراتيجية في تنمية الموارد البشرية، لأنها لا تركز على رأي فئة واحدة، بل تجمع وجهات نظر متعددة تمثل مختلف المستويات التنظيمية.

المرجع

حمزة, ع. ا. (2024). دور الإدارة الاستراتيجية في تنمية الموارد البشرية وأداء العاملين بالتطبيق على عينة من الجامعات بالمملكة العربية السعودية. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/381380806_dwr_aladart_alastratyjt_fy_tnmyt_almward_albshryt_wada_alamlyn_balttbyq_ly_ynt_mn_aljamat_balmmlkt_alrbyt_alswdyt



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

